

اضطراب بيكا

دليل الوالدين



هذه المواد هي نتاج للأنشطة الجارية لبرنامج شبكة علاج التوحد الممول والمقدم من Autism Speaks. هذا الدليل مدعوم جزئياً من الاتفاقية التعاونية UA3 MC 11054، شبكة الأبحاث ذات الصلة التوحد في مجال الصحة البدنية (شبكة AIR-P) التابعة لمكتب صحة الأم والطفل (قانون مكافحة مرض التوحد لعام 2006، بصيغته المعدلة بموجب قانون مكافحة إعادة تأهيل التوحد لعام 2011)، إدارة الموارد والخدمات الصحية، وزارة الصحة والخدمات الإنسانية إلى مستشفى ماساتشوستس العام.

بيان الغرض: تُقدم مجموعة الأدوات هذه دليلًا للوالدين ممن لديهم أطفال يتناولون مواد غير غذائية (بيكا). سوف تساعد الوالدين على التعرف على ماهية اضطراب بيكا - ما هو، ولماذا يحدث، ومن المنوط بتوجيه المساعدة وسبل محاولة منعها.

ما هو اضطراب بيكا؟

بيكا هو العادة المتكررة لتناول المواد غير الصالحة للأكل. يُعد بيكا مشكلة شائعة لتناول الطعام عند الأطفال الذين يعانون من التوحد. غالبًا ما يأكل الأطفال المصابين بالبيكا أشياء كالورق أو النباتات أو البلاستيك أو الأحجار. يبتلع بعض من هؤلاء الأطفال تلك المواد سريعًا، بينما يحتجز البعض الآخر هذه المواد في فمه ويبتلعها من حين لآخر.

يُعد لعق هذه المواد غير الغذائية أو ابتلاعها سلوكًا شائعًا لدى العديد من الرضع والأطفال الصغار. إنهم يفعلون ذلك كوسيلة للاستكشاف والتعلم. يتخلص معظم الأطفال من ذلك السلوك عند بلوغهم 18 شهرًا. يُشخص الطفل بأنه مصابًا باضطراب بيكا فقط عند استمرار في تناول المواد غير الغذائية حتى هذا العمر.

مواد شائعة يتناولها الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا إما عن طريق اللعق أو تناولها كطعام:

- النباتات
- الجبص
- الصخور أو الحصى أو رقائق الخشب
- الملح الصخري
- الأربطة المطاطية
- الشامبو
- الألعاب (الليجو، عجينة اللعب، الألعاب المغناطيسية، التماثيل الصغيرة وربما أكثر)
- الطباشير
- أعقاب السجائر
- الطين
- الملابس أو الخيط
- العملات المعدنية
- القاذورات
- البراز
- الشعر
- كميات كبيرة من الثلج
- رقائق الطلاء
- الورق



ما هو اضطراب بيكا؟

يتمتع معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا بصحة جيدة. يرجع هذا إلى أنه يتم التخلص من معظم المواد التي يتناولها الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا عبر البراز دون مشاكل. وبالرغم من ذلك، يمكن أن يتسبب اضطراب بيكا في حدوث مشاكل صحية معينة يجب أن يكون الوالدين على دراية بها. فعندما تؤكل المواد غير الغذائية بكميات كبيرة، يمكن أن تُحدث انسدادًا في المعدة.

يمكن أن تتسبب أشياء معينة مثل الزجاج والأشرطة المطاطية في إحداث تلف في المعدة والأمعاء. وتشمل المشاكل الصحية الأخرى الناجمة عن اضطراب بيكا ما يلي:

- ارتفاع مستويات الرصاص في الدم جراء تناول المواد التي تحتوي على الرصاص (مثل، رقائق الطلاء، إلى آخره)
- المشاكل التغذوية
- التسمم الناتج عن ابتلاع المواد المنزلية السائبة مثل المنظفات
- التهابات الفم أو المعدة أو الأمعاء
- إهلاك الأسنان

قد يصدر عن الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا سلوكيات سلبية (مثل الغضب أو العدوان) إذا منعتهم من محاولة الحصول على المواد التي يريدونها.

لماذا يعاني الأطفال المصابين بالتوحد وغيره من الإعاقات ذات الصلة بالنمو من اضطراب بيكا؟

لقد حُددت عدة أسباب شائعة للإصابة باضطراب بيكا

- يتمثل السبب الأكثر شيوعًا في **ردود الفعل الحسية** (والتي يُطلق عليها أيضًا التعزيز التلقائي) يتناول هؤلاء الأطفال المواد غير الغذائية ليشعروا بإحساس ممتع أو سار.
- يواجه بعض الأطفال **صعوبة في التفريق بين المواد الغذائية وغير الغذائية**. يأكل البعض المواد غير الغذائية لأنهم يعتقدون أنها طعام.
- وثمة سبب آخر قد يرجع إلى **انخفاض مستويات الحديد أو الزنك**. يمكن مساعدة الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة باستخدام مكملات الفيتامينات. قد يحتاج هؤلاء الأطفال أيضًا إلى علاج سلوكي.

إن اضطراب بيكا لا يحدث عادةً بسبب:

- الرغبة في جذب الاهتمام
- عدم القدرة على التعبير عن الاحتياجات

يصبح العلاج أكثر نجاحًا عندما يخضع الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا لتقييم طبي وسلوكي. يمكن أن تساعد الاختبارات الطبية في إظهار ما إذا كان طفلك يعاني من نقص غذائي أو مشاكل طبية جراء إصابته باضطراب بيكا. يمكن أن تساعدك التقييمات السلوكية على فهم أسباب الإصابة باضطراب بيكا وتحديد أفضل السبل للاستجابة للسلوكيات السلبية المصاحبة (مثل العدوان أو الهرب).

إن اضطراب بيكا لا يحدث عادةً بسبب:

- وضع الطفل غالبًا أعراض كالألعاب الصغيرة في فمه.
- بحث الطفل عن مواد ليأكلها أو يضعها في فمه.
- العثور على مواد غير غذائية في حركة أمعاء الطفل (مثل، الخيط أو الحصى أو البلاستيك).
- تناول الطفل للطعام الموجود على الأرض أو في سلة المهملات أو غيرها من الأماكن الغريبة.
- مواجهة الطفل صعوبات في التفريق بين المواد الغذائية وغير الغذائية (مثل، أخذ قسمة من مفرش مصنوع من الورق المقوى عند تناول الطعام في الخارج).
- إبلاغ الأشخاص الذين يقضون وقتًا كبيرًا مع الطفل كمعلمته أو جليسة الأطفال عن مخاوفهم بشأن إصابته باضطراب بيكا.

إذا لاحظت أحد هذه الإشارات أو أكثر من واحدة، فاطلب إخضاع الطفل لتقييم طبي وسلوكي. فُكر في تجربة الاستعانة بالتدخلات المذكورة أدناه والتي لا تتطلب مساعدة المتخصصين.

أين يمكنني التوجه لطلب المساعدة؟

يمكن للأشخاص التالي ذكرهم توفير معلومات مفيدة حول اضطراب بيكا:

- المحلل السلوكي الذي يتمتع بمهارات في مجال التقييم السلوكي الوظيفي وتطوير خطط التدخل السلوكي
- العالم النفسي الذي يتمتع بمهارات في مجال تحليل السلوك التطبيقي (ABA) والتوحد والتقييم الوظيفي السلوكي
- طبيب الأطفال السلوكي/ المتخصص في النمو
- أخصائيو الحمية والتغذية
- طبيب الأطفال أو غيره من مقدمي الرعاية الأولية

الأشياء التي يمكن للوالدين القيام بها

ثمة بعض الخطوات الأولية التي يمكنك اتخاذها:

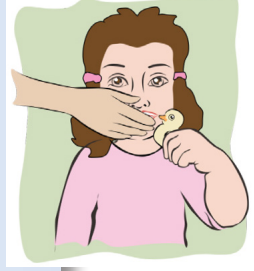
- 1) احتفظ بـ **قائمة للمواد** التي يأكلها طفلك أو يلعبها. شارك هذه القائمة مع الأطباء المتابعين لحالة طفلك أو معلميه أو غيرهم من مقدمي الرعاية.
- 2) تتبع عدد مرات **إظهار طفلك لسلوكيات اضطراب بيكا** وسجلها في دفتر ملاحظات.
- 3) احتفظ بقائمة للأماكن والمواقف التي يضع خلالها طفلك الأشياء في فمه.
- 4) حافظ على بقاء **المواد غير الغذائية** التي يحاول طفلك تناولها بعيدًا عن مرمى بصره. انقل الأشياء إلى مكان آمن كالبدروم.
- 5) ضع **أقفالاً** على الخزانات أو الدواليب أو الأبواب التي تحتوي على المواد التي يتناولها مرضى البيكا.
- 6) **نظف الأرضية باستخدام المكنسة الكهربائية أو اكنسها يوميًا** لتقليل فرصة وجود أية مواد عليها قد يرغب طفلك في تناولها.
- 7) **قم بإثراء بيئة طفلك**. وفر لطفلك إمكانية الوصول، خلال فترات الراحة، إلى الأشياء التي يحب فعلها والتي لا تشمل المواد التي يتناولها مرضى البيكا.
- 8) **علم طفلك مهارات الوعي بالخطر**. اسع إلى تدريب طفلك على تحديد الأشياء غير الصالحة للأكل أو الخطرة.



الأشياء التي يمكن للوالدين القيام بها مع بعض التدريب والإفادة من المتخصصين:

(1) **الحجب:** يتمثل الحجب في وضع شخص كبير يده على يدي الطفل لـ “حجبهما” عن وضع أحد المواد في فمه. يمكن أن يقلل هذا الإجراء اضطراب بيكا لدى العديد من الأطفال. كيف ومتى يكون الحجب هامًا، على أية حال. لهذا السبب يجب على الوالدين طلب الحصول على المساعدة إذا لزم الأمر. ثمة أشياء أخرى يجب التفكير بها، وتشمل:

- استخدام أقل قدر من القوة اللازمة لمنع طفلك من وضع أي مواد في فمه.
- حاول استخدام استراتيجية الحجب قبل وصول طفلك إلى المادة وتقريبها من فمه.
- تذكر أنه في البداية، قد يكون لدى العديد من الأطفال استجابة سلبية كالتصرف بعدوانية أو الدخول في نوبات غضب. قد تحتاج إلى الحصول على مساعدة حول كيفية إدارة هذه السلوكيات

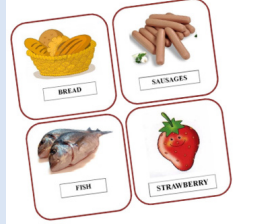


(2) **بناء المهارات:** يمكن أن يساعد تعليم طفلك كيفية التفرقة بين المواد الغذائية وغير الغذائية في التخفيف من اضطراب بيكا. يتم ذلك عادة باستخدام المكافآت والصور (وهو ما يُسمى بتدريب التمييز). وللقيام بذلك:

- اجعل طفلك يجلس على منضدة وضع له مفرش ملون.
- ضع بعض المواد غير الغذائية على المنضدة.
- ضع طعامًا مفضلًا في طبق طفلك .
- كافي طفلك على أكله من الطبق وعدم وضع مواد غير غذائية في فمه.



(3) **جدول الوجبات الخفيفة:** وفر وجبة خفيفة في موعد محدد (كل 30 دقيقة او ساعة). أخير طفلك أن بوسعه تناول وجبة خفيفة، ولكن لا تحاول إجباره على تناولها. قد توفر الوجبات الخفيفة المتكررة لطفلك خيارات أخرى بجانب المواد غير الغذائية.



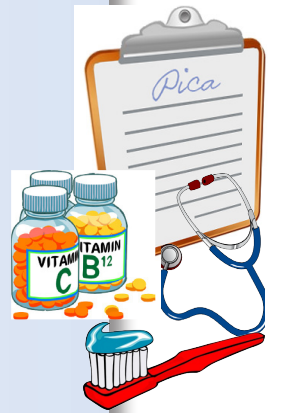
(4) **جدول المكافآت:** امنح طفلك مكافأة نظير عدم تناوله للمواد غير الغذائية لفترة من الوقت.

(5) **تعليم الطفل سلوكيات مختلفة:** كالتقاط المواد التي يتناولها مرضى البيكا وإلقائها بعيدًا أو إعادتها إلى أماكنها. قسّم هذه المهارة إلى خطوات وساعد طفلك على ممارسة كل خطوة.



(6) **الاستشهاد بالمشاكل الصحية المرتبطة باضطراب بيكا:**

- تحدث إلى طبيب طفلك أو الممرضة حول الخضوع لاختبار عنصر الحديد والزنك. يمكن أن تُسهم المستويات المنخفضة لهذه المواد الغذائية في الإصابة باضطراب بيكا. (أضف رابط لمجموعة أدوات مقدمي الرعاية)
- أعط طفلك الفيتامينات أو المكملات الغذائية إذا وصف الطبيب أو الممرضة ذلك.
- تحدث إلى طبيب طفلك أو الممرضة بشأن إجراء اختبار مستوى الرصاص في الدم. يجب أن يخضع الأطفال الذين يعانون من اضطراب بيكا لاختبار مستويات الرصاص بانتظام.
- استشر أخصائي تغذية إذا كان طفلك يتبع نظامًا غذائيًا خاصًا أو إذا كان صعب الإرضاء.
- احرص على زيارة طفلك لطبيب الأسنان بانتظام.
- تأكد من إخبار طبيب الأسنان وغيره من الأطباء والممرضات المتابعين لحالة طفلك أنه مصاب باضطراب بيكا.
- إذا كان طفلك يعاني من مشاكل صحية جديدة، فتأكد من معرفة الأطباء والممرضات المتابعين لحالته عن إصابته باضطراب بيكا.



العلاجات التي تتطلب مساعدة متخصصة

يعاني بعض الأطفال من اضطراب بيكا الذي لا يمكن علاجه باستخدام العلاجات المذكورة أعلاه. يرجع هذا في بعض الأحيان إلى أن اضطراب بيكا لديه يكون متكرر الحدوث بدرجة كبيرة. وفي أحيان أخرى، يكون الطفل يعاني من الكثير من المشاكل الصحية أو المشكلات السلوكية التي تحتاج إلى علاج. في مثل هذه الحالات، تحتاج الأسر إلى مساعدة خاصة. من المرجح أن تحتاج إلى أخصائي ذي مهارات عالية في مجال العمل مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات واضطرابات بيكا وغير ذلك من المشكلات السلوكية. تشمل أنواع العلاجات التي يمكن استخدامها بمساعدة الأخصائي ما يلي:

- تكبير بدني بسيط (مثل، الإمساك بيدي الطفل ووضعها بجانبه لفترة زمنية قصيرة)
- التصحيح المفرد (مثل، استخدام المساعدة البدنية لمساعدة الطفل على التقاط المواد التي يتناولها مرضى البيكا)

تتطلب هذه التدخلات تقييمًا سلوكيًا كاملاً وتخطيطًا علاجيًا مستمرًا من جانب كل من والدي الطفل والفريق المختص المتابع لحالته. كما تتطلب الحصول على موافقة الوالدين وكذلك عرضها عليهما قبل استخدامها مع الطفل.

لمزيد من المعلومات حول وسائل الدعم السلوكي للأطفال الذين يعانون من التوحد، انظر مجموعة أدوات السلوكيات الاعتراضية المقدمة من Autism Speaks.

<http://www.autismspeaks.org/family-services/tool-kits/challenging-behaviors-tool-kit>



الموارد

يوفر قسم خدمات الأسرة التابع لـ Autism Speaks ومجموعات الأدوات والدعم للمساعدة في إدارة التحديات اليومية للتعایش مع التوحد www.autismspeaks.org/family-services. إذا كنت مهتمًا بالتحدث مع أحد أعضاء فريق خدمات الأسرة التابعة لـ Autism Speaks، فاتصل بفريق الاستجابة للتوحد (ART) على الرقم (4762-288) AUTISM2-888، أو يمكنك إرسال بريد إلكتروني على العنوان التالي familyservices@autismspeaks.org.

.9050-772-888 ART en español al

قراءات مقترحة للوالدين

Ali, Z. (2001). Pica in people with intellectual disability: A literature review of aetiology, epidemiology and complications. *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, 26, 215–205, 26.**

Glasberg, B. A. (2008). *Functional behavior assessments for people with autism*. Woodbine Press, ISBN: <http://www.woodbinehouse.com>.

McAdam, D. B., Sherman, J. A., Sheldon, J. B., & Napolitano, D. A. (2004). Behavioral interventions to reduce the pica of persons with developmental disabilities. *Behavior Modification*, 28, 72–45, 28.**

Napolitano, D. A. & McAdam, D. B. (2012) Problem Behavior. In Tristram Smith (Ed). *Making Inclusion Work for Students with Autism Spectrum Disorders: An Evidence-Based Guide*. The Guilford Press. ISBN1606239322-978 :13-. <http://www.guilford.com>.

Pace, G. M., & Toyer, E. A. (2000). The effect of a vitamin supplement on the pica of a child with severe mental retardation. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 33, 622–619, 33.**

Stiegler, L. N. (2005). Understanding pica behavior: A review for clinical and education professionals. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 20, 38–27, 20.**

Thompson, T. (2009). *Freedom from meltdowns*. Dr. Thompson's solutions for children with autism. Paul H. Brookes Publishers, ISBN: 5-986-55766-1-978. <http://products.brookespublishing.com>.

Online general nutrition information: <http://www.choosemyplate.gov/>

**مقال فني قد يتطلب دعمًا من المتخصصين

شكر وتقدير

طوّرت مجموعة الأدوات هذه بواسطة شبكة علاج التوحد/ الأبحاث ذات الصلة بالتوحد المقدمة من Autism Speaks حول الصحة البدنية: ديفيد ماك آدم، لين كول، وليندا هاول بقسم طب الأطفال العصبي التطوري والسلوكي بجامعة روتشستر، كلية الطب. نود أن نتوجه بالشكر لوالدي الأطفال والكبار الذين يعانون من اضطراب بيكا والذين قد تعاونوا معهم للحصول على المعلومات الإكلينيكية المضمنة في مجموعة الأدوات هذه. كما نود أيضًا أن نشكر الوالدين الذين تفضلوا بالتعليق على المواد الواردة في مجموعة الأدوات هذه. حُررت مجموعة الأدوات هذه وصُممت وأنتجت بواسطة شبكة علاج التوحد/ الأبحاث ذات الصلة بالتوحد المقدمة من Autism Speaks حول الصحة البدنية. نشعر بالامتنان لكل من قدم نقدًا أو اقتراحًا ونشمل في ذلك الأسر المتصلة بشبكة علاج التوحد الممول والمقدم من Autism Speaks. يجوز توزيع هذا المنشور كما هو، بدون أي تكلفة، يجوز تخصيصه كملف إلكتروني لاستخدامك الخاص أو لنشره، بحيث يشمل مؤسستك والإحالات الأكثر تكرارًا. للحصول على معلومات المراجعة، الرجاء التواصل عبر atn@autismspeaks.org.

هذه المواد هي نتاج للأنشطة الجارية لبرنامج شبكة علاج التوحد الممول والمقدم من Autism Speaks. هذا الدليل مدعوم جزئيًا من الاتفاقية التعاونية UA3 MC 11054، شبكة الأبحاث ذات الصلة بالتوحد في مجال الصحة البدنية (شبكة AIR-P) التابعة لمكتب صحة الأم والطفل ((قانون مكافحة مرض التوحد لعام 2006، بصيغته المعدلة بموجب قانون مكافحة إعادة تأهيل التوحد لعام 2011)، إدارة الموارد والخدمات الصحية، وزارة الصحة والخدمات الإنسانية إلى مستشفى ماساتشوستس العام. تقع مسؤولية محتوياته على المؤلفين وحدهم كما أنها لا تمثل بالضرورة وجهات نظر مكتب صحة الأم والطفل (MCHB)، إدارة الموارد والخدمات الصحية (HRSA)، وزارة الصحة والخدمات البشرية (HHS). تم النشر في مايو 2014